التصوف الأنثوي في الثقافة الإسلامية في مرآة الآخر

آنا ماري شيمل من خلال كتابيها "روحي أنثى وعنادل تحت الثلج"

أ. فائزة بن عمور

أستاذة متعاقدة جامعة قاصدي مرباح (ورقلة)

مخبر اللسانيات النصية و تحليل الخطاب

Summary:

Sufism's text's are opened to multiple readings and interpretations because of their spiritual and intellectual dimensions, which vary according to different societies and religions. Many of the scholars refer the emergence of Sufism into Islam, which has been known to and spread among Muslims since the advent of Islam in the Arabian Peninsula. Many orientalists turned to the study of the texts of Sufism to dive more in the knowledge of the spiritualities of this religion. Among the orientalists is the German philosopher Anna Marie Schimmel, who has written many books on Islamic Sufism in the East (India, Pakistan ...). Her interesting works show us the shadow side for a long time in the Arab studies.Through the texts in her books (spiritual female femininity in Islam, and nightingales under the snow) she takes us through a tour of spiritual and aesthetic art.

Key words : Text- sufism- islam- Est- femininity.

ملخص:

تنفتح نصوص التصوف على قراءات وتأويلات متعددة بسبب ما لها من أبعاد روحية وفكرية تختلف باختلاف المجتمعات والديانات، ويرجع كثير من العلماء نشأة مذهب التصوف إلى الإسلام حيث عرف ازدهارا وانتشارا لدى المسلمين منذ ظهور الإسلام في شبه الجزيرة العربية، والتفت كثير من المستشرقين إلى دراسة نصوص التصوف الإسلامي للغوص أكثر في معرفة روحانيات هذا الدين، من بين هؤلاء المستشرقين نجد الفيلسوفة الألمانية آنا ماري شيمل حيث ألفت العديد من الكتب التي عرفت فيها بمذهب التصوف الإسلامي في دول الشرق(الهند، باكستان...) فكانت باكورة أعمالها من أجّل المصنفات في هذا الباب نتعرف من خلالها على جانب ظل لفترة طويلة مغفلا في الدراسات العربية، حيث تأخذنا من خلال نصوصها في كتابيها (روحي أنثى الأنوثة في الإسلام، و عنادل تحت الثلج) في جولة روحانية وفنية جمالية.

الكلمات المفتاحية: نص– تصوف– إسلام– شرق– الأنوثة.

المقدمة:

يعد التصوف مذهبا عريقا في الثقافة الإسلامية ، وقد عُرفت أسماء كبيرة في الساحة الدينية والأدبية العربية كان لها عظيم الأثر في ازدهار التصوف الإسلامي، على غرار الحلاج وابن عربي وابن الفارض، وقد ازدهر مذهب التصوف في الدول غير العربية بالموازة؛ حيث نقرأ في البلاد الشرقية إنتاجا غزيرا وطرقا شتى في التصوف الإسلامي وغير الإسلامي، وتبرز في أدبيات جلال الدين الرومي ومحمد إقبال وغيرهما. ومن المستشرقين الذين أوغلوا في دراسة الأدب الصوفي دراسة وتأثرا الكاتبة الألمانية **آنا ماري شيمل** التي ألفت في التصوف الإسلامي العديد من المؤلفات منها **(الأبعاد الصوفية في الإسلام)**، و**(رمزية الحروف في المصادر الصوفية)**... يهمنا من هذه الكتب كتابها الموسوم بـ : **(روحي أنثى، الأنوثة في الإسلام)**، نتعرف من خلاله على نظرة الآخر إلى التصوف الأنثوي وقد قدمت من خلال أدب الصوفيات وزهد العابدات قراءتها للتصوف النسائي في الثقافة الإسلامية، وكيف أثرت دراستها للأدب الصوفي المشرقي منه خاصة في مختاراتها الشعرية من خلال ديوانها **(عنادل تحت الثلج)**.

آنا ماري وقصتها مع التصوف الإسلامي:

تعتبر أنا ماري شيمل من أشهر المستشرقين الألمان الذين يمموا يراعهم لدراسة الثقافة الإسلامية، ولدت الكاتبة في **إيرفورت (ألمانيا) عام 1922** من عائلة بسيطة (أب خباز وربة منزل) ورغم ذلك فقد فتحت عيناها على مكتبة منزلية لا يغيب فيها بعض كتب الصوفية على غرار "**طواسين الحلاج**"، وأول ما شد انتباهها في هذه الكتب وهي ابنة الثانية عشر ربيعا عبارة **(الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا)** وقد أثرت فيها هذه العبارة طوال حياتها حتى أوصت بكتابتها على شاهد قبرها، وكانت ذات صيت محبب عند العرب والمسلمين ويرجع ذلك إلى نظرتها الإيجابية للتاريخ والحضارة الإسلامية حتى أن البعض أطلق عليها اسم امرأة فرعون، كما سماها الأتراك بـ: أم هريرة[1]، أدى هذا الإطلاع الأولي في بدايات حياة الكاتبة إلى فتح شهيتها للتوسع أكثر في معرفة الحضارة والثقافة الإسلامية، فتوجهت إلى الدراسات الاستشراقية حيث " درست العربية و التركية وتاريخ الفن الإسلامي في جامعة برلين، وحصلت على الدكتوراه في الفلسفة عام 1943م برسالتها العلمية: (دور السلطان في مصر في أواخر عصر المماليك" وحصلت على شهادة الدكتوراه(المؤهلة للأستاذية) من جامعة ماربورغ عام 1946م وعلى شهادة دكتوراه في علوم الدين (تاريخ الأديان) من جامعة ماربورغ عام 1951م وقد درَّست في جامعة أنقرة، وجامعة الدراسات الإسلامية في بون، وجامعة هارفارد إلى أن تقاعدت عام 1922م"[2]، انصب اهتمام شيمل على التصوف الإسلامي فألفت فيه العديد من الكتب وكتبت العديد من المقالات، مشيدة بالثقافة الإسلامية ومعجبة بكل ما يمت إلى التصوف الإسلامي بصلة وكان كبير اهتمامها بالصوفية الشرقية المترعرعة في بلاد الهند وكراتشي وباكستان، فألفت في ذلك كتابها حول جلال الدين الرومي الموسوم بـ**(الشمس المنتصرة في آثار جلال الدين الرومي)**، وكتاب **(محمد إقبال أجنحة الخلود)**، كما كان لآنا ماري وجهة نظر خاصة حول المرأة في الإسلام خالفت بها عديد من المستشرقين والدارسين والغربيين الذين صدَّروا عن المرأة صور الاضطهاد والحرمان و اللامساواة، وجاءت خلاصة نظرتها للعدل الإلهي الإسلامي في كتابها **(روحي أنثى الأنوثة في الإسلام)**.

الروحانية الأنثوية في الثقافة الإسلامية في منظور الكاتبة:

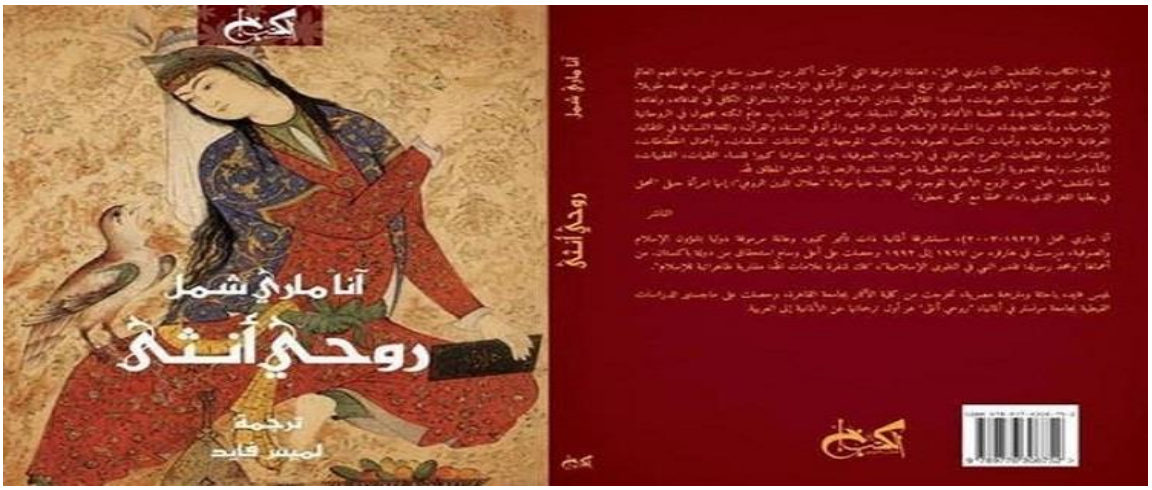

حيث يعتبر مصنف **(روحي أنثى)** من أهم الكتب التي صاغت فيه رؤيتها للثقافة والتصوف الإسلامي، وخصصته للتصوف النسائي وأفاضت فيه الحديث عن مكانة المرأة في الإسلام، من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم مرورا بأهم الأسماء التي برزت في ميدان التصوف، والكتاب " هو أحد إنتاجاتها الفكرية التي تبلورت خلال رحلاتها في شبه القارة الهندية، وتستعرض الكاتبة في الفصل الأول العلاقة بين النبي والنساء، واتخذت من زوجات النبي مثالا على شكل المرأة ودورها في فجر الإسلام، كما ناقشت تلك المسألة الشائكة عن تعدد زوجات النبي ورؤية المسيحية في العصور الوسطى لذلك السلوك"[3].

لتنتقل بعد ذلك الكاتبة في الفصول التي تلي الكتاب إلى الغوص في تاريخ المتصوفات والعابدات وتحدثت بالأخص في فصله الثاني عن " دور **رابعة العدوية** المحوري في التحليق بالتصوف بآفاق وفضاءات نورانية رحبة"[4] إذ تعد رابعة من أوائل النساء اللواتي خرجن من التصوف المنغلق إلى مفاهيم الحب الإلهي، وتعرج بنا في الفصل الثالث إلى القرآن الكريم حيث " تسلط الضوء على تفسيرات صوفية عميقة للآيات القرآنية التي تتناول موضوع الأنثى بشكل ربما يبدو غريبا وجديدا على القارئ العربي، وتستعين في ذلك بمصطلحات من الفلسفات الشرقية الأخرى مثل مفهوم اليانج واليين[5] في الفلسفة الصينية وتشير إلى شخصيات النساء في القرآن وأهمهن السيدة "**مريم**" العذراء أم السيد المسيح ومالها من مكانة كبيرة في نفوس المسلمين، وملكة سبأ، وامرأة فرعون التي تعرف في الأدب الشعبي باسم **(زليخة)** التي تبدو أيضا بصورة مغايرة في المخيال الإسلامي بآسيا عن تلك التي في العالم العربي، فهي العاشقة التي أحرقها حب الله المتمثل في جمال "**يوسف**" كما تناولها الشعراء الفرس، وغيرهن"[6] وهنا تتضح لنا الصورة المختلفة عن تلك النمطية الموجودة في المخيال العربي حول "**زليخة**" المرأة التي تصور على أنها المرأة الخائنة لزوجها المتبعة لشهوتها الجسدية، في حين يعكس التصوف في البلاد الشرقية صورة الروح؛ المرأة المحبة العاشقة الهائمة في الجمال الرباني التي تنعكس صورته في جمال يوسف عليه السلام، ونلاحظ تأثر الكاتبة عميقا بهذه الفكرة.

ثم تنتقل بنا إلى مناقشة فكرة الروح المؤنثة في القرآن الكريم " وأن تهذيب النفس هو طريق خلاصها من نجاسات الباطن حتى تصبح نفسا مطمئنة، ولكي تصل إلى تلك الرتبة الرفيعة عليها خوض حروب ضاربة مع النفس اللوامة والأمارة بالسوء"[7] ولا يخفى بعد ذلك على قارئ الكتاب اختيار آنا ماري عناوين مكثفة المغزى عميقة المعنى تكاد تكون

صادمة للمتلقى في أحايين كثيرة من مثل "**عرائس الله**" و" **رجال الله**" والذي يشير إلى كل شخص رجلا كان أو امرأة يجاهد ويكابد ويعاني الألم في سبيل الوصول إلى المحبوب، ولكل مصطلح من هذه المصطلحات في الكتاب ترتبط ارتباطا وثيقا بمفهوم الروح الأنثى حيث أنها ترى أن العاشق المتصوف لابد وأن تكون روحه روح أنثى حتى يستطيع أن يتدرج في مدارج الكمال الصوفي والعشق الإلهي، وتعضد الكاتبة توجهها الفكري الصوفي في كتابها بمجموعة من قصص العاشقات من الحكايات الشعبية والأسطورية الخاصة ببلاد **البنجاب** و**السند** من مثل قصة "**ساسي**" الفتاة الهندوسية التي كشف طالعها عن زواجها من رجل مسلم فألقوا بها في النهر اعتراضا على ذلك ورغبة في التخلص منها حتى لا تتحقق النبوءة، لتقع في آخر المطاف بين يدي مسلمين حيث تنشأ وتتربى عندهم وتتزوج من أحد الأمراء الإقطاعيين رغم رفض أهله لذلك باعتبارها من أسرة متواضعة، ويتعرض بعد ذلك للاختطاف ما جعل الفتاة تكابد مشاق الرحلات، وتغامر بنفسها في الصحاري والوديان للبحث عنه، ورمزية هذه القصة تكمن في تصوير روح المحب الباحث عن الله وما يعانيه في سبيل ذلك[8].

بين محي الدين ابن عربي وآنا ماري شيمل:

ولعلنا نلمس التشابه الكبير بين ما جاءت به المستشرقة الألمانية والمكانة الكبيرة التي حظيت بها المرأة عند المتصوف الإسلامي الكبير **محي الدين ابن عربي** حيث اعتبر "**الشيخ الأكبر**" أن الجمال الرباني يتجلى في صور عباده " فإذا وقع التجلي الإلهي في عين الصورة التي خلق آدام عليها، طابق المعنى المعنى، ووقع الالتذاذ بالكل وسرت الشهوة في جميع أجزاء الإنسان ظاهرا، ألا ترى إلى قيس المجنون في حب ليلى، كيف أفناه عن نفسه لما ذكرناه؟ فمن عرف قدر النساء وسرهن لم يزهد في حبهن، بل من كمال العارف حبهن، فإنه ميراث نبوي وحب إلهي، **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبب إلي من دنياكم ثلاث: النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة**"[9] فكلاهما يضعان المرأة في مكانة عظيمة فالمستشرقة الألمانية وبعد بحثها المستغرق في التصوف الإسلامي وضعت المرأة في مرتبة الروح للعاشق؛ واعتبرت أن روح الصوفي هي روح أنثوية بينما ربط ابن عربي بين الحب الإلهي وحب النساء منطلقا من فكرة وحدة الوجود، واعتبر أن حبهن من كمال الصوفي العارف يقول: "إن غاية الحب هو معرفة الحب معرفة حقيقية وإن حقيقة الحب تتطابق مع الذات الإلهية"[10]

والملاحظ أن كلا من المفكرين أدخلا الرجل في دائرة الأنثى وليس العكس حيث نتعرف على خصوصية الكمال الأنثوي ورتبة الأنوثة في مقابل الكمال الذكوري ورتبة الذكورة، "ونرى في المقابل هنا، كيف يدخل الرجل حقل المرأة ليشاطرها أنوثتها ويتحقق برتبتها"[11] وإن كان ابن عربي ينطلق من حديث حبب إلي من دنياكم النساء والطيب فجعل منه أساسا للحب في الكون والوجود فإن ماري شيمل اتكأت على حديث مراتب النفس**(الأمارة بالسوء، اللوامة، المطمئنة)** لتجعل من روح المتصوف روحا أنثوية خالصة.

ديوان عنادل تحت الثلج:

تنسل اللغة الشعرية الصوفية انسلال الماء من بين الأصابع، كلما هم دارس أن يلم بمعانيها وصورها عاد إلى تخوم النص يشحذ آلياته الإجرائية عله يتعمق أكثر في هذه النصوص؛ فالأدب الصوفي متعدد اللغة زئبقي المعاني والمضامين يتعدد في قراءاته ويختلف في تأويلاته.

البعد الصوفي في الديوان:

والنصوص الشعرية التي بين أيدينا واحدة من النماذج التي تحتاج إلى دقة في قراءتها لفهم مغزاها والوصول إلى مراد القول منها، ديوان "عنادل تحت الثلج" هو عبارة عن مختارات شعرية للمستشرقة آنا ماري شيمل، يحوي ثمانين قصيدة ارتكزت عناوين هذه القصائد على رؤية الكاتبة الصوفية حيث نجد أن أغلب عناوين هذه المختارات عبارة عن أسماء علم لشخصيات متصوفة أو أماكن تحمل دلالات صوفية فالعناوين الأولى عبارة عن رسائل بين الأحباء الذين اعتبرت قصصهم في الموروثات الشعبية نموذجا رفيعا للحب الصوفي الخالص سواء في الثقافة العربية أو في ثقافة البلدان الإسلامية الشرقية (الهند وباكستان)، وقد شكلت هذه الرسائل دينامية نصية حوارية بين الشخصيات جعلت النصوص تتميز بحركية فنية جمالية على الشكل التالي:

زليخة(الذات) ⟵ يوسف(الموضوع) يوسف(الذات) ⟵ زليخة(الموضوع)

فرهاد(الذات) ⟵ شيرين(الموضوع) شيرين(الـذات) ⟵ فرهاد(الموضوع)

المجنون(الذات) ⟵ ليلي(الموضوع) ليلى(الذات) ⟵ المجنون(الموضوع)

وكلا الطرفين يعبران عن تجربة صوفية عميقة ويصوران بحرقة معاني التلاشي والفقدان، يقول المجنون:

لقد أحببتك

لكنك الآن عطر

تلاشى في البعيد

عند انقضاء الليل

لقد أحببتك جدا

لكنك الآن أغنية

على شفاه الجميع

والليالي جد طوال[12]

وتتحد أرواحهما مع الطبيعة و تتماهى فيها، تصور ليلى ذلك في رسالتها فتقول:

أنت لم تعد تسأل الطيور

لتخبرك عني

منحت قلبك بيتا لهم

الشمس الساطعة

جففت آبار دمعي

لكن الغزلان اللائي

يشربن من دموعك المالحة

هناك رقدن في الخلود[13]

كما أن كلا المقصدين للبطلين في القصيدتين تنتهيان بانفصال الذات عن الموضوع، في رحلة البحث عن المحبوب تلقى الذاتان المشاق والصعاب حيث إن كليهما يعبران عن التغرب عن الآخر وعن فقدان الموطن والمستقر.

وإذ تلح البطلة " **زليخة**" في رسائلها وتسعى جاهدة لأجل الوصول إلى "**يوسف**" إذ استحوذت على أغلب رسائل العشاق في الديوان إلا أنها تبقى أيضا ذاتها منفصلة عن الموضوع، تنتظر التفاتة، وفي حين تختار أثمن الأشياء حين يتعلق الأمر بمحبوبها –والأمر هنا أشبه بقصة علاقة قابيل بربه– يبقى اسمها رمادا بفعل الاحتراق الذي تعيشه:

أختار أنفس البرديات

حين أكتب إليك

وأرسم رسالتي بالذهب واللازورد

وحده.. اسمي المكتوب بالرماد

من أجل مجدك حرقت اسمي وقلبي[14]

ولعل الرماد علامة فاصلة تشير إلى الوصول إلى حالة اليأس فهي نتاج نار خمدت بعد احتراق طويل فهي علامة على السكون والركود ولكن سرعان ما يتحول هذا السكون إلى ثورة و هيجان في اللحظة التي يظهر فيها يوسف ويبعث ظهوره الحياة في الأشياء من حوله وفي الطبيعة الصامتة:

حينما تظهر... تشرق النار

حتى وإن كان الوقت الغسق

يتورد البستان منتشيا بالورد

يضج في عنفوان.. بالأزهار

حتى وإن كان الخريف [15]

ثم يعود الكون إلى حالة السكون و القتامة ويعود كل شيء في الأخير إلى الالتحاف برماد اسمها حين يرحل:

وحينما ترحل

كل شيء هو ليل صحراء

حتى وإن كان الربيع

وأنا غير قادرة على مناداتك إلا بالكلمات

التي تزهر باسمك

ليس بمقدوري أن أهبك سوى الحبات

التي هي ملكك دوما

لكنهن يا صاحبي

التحفن برماد اسمي المنسي[16]

ومن خلال هذه المعاني تصنع القصيدة تباينا جماليا يمنح القصيدة تناغما وحركية تتراوح بين:

الخفاء ⟵ الظهور

الربيع ⟵ الخريف

الورود ⟵ الصحراء

السعادة ⟵ اليأس

في حين تتململ قصيدة "**يوسف**" إلى "**زليخة**" بين الخوف والرجاء وتفيض من جانب آخر بالعاطفة الرزينة المتزنة تحصر بين التماسين **(ألتمسك ألا تكتبي بعد الآن، الدمع أبعد الخرز المضيئة/ وأتلف بردتي البيضاء الأنيقة/ أتوسل إليك لا تكتبي بعد الآن)**

والقصائد في كل ذلك تصوير سطحي لبنية صوفية عميقة في النص حيث تصور علاقة المريد بربه والتي غالبا ما تتميز بعدم الاستقرار وسعي الصوفي الدؤوب إلى مجاهدة النفس (اللوامة) حيث يقبل الإنسان على ربه حينا ويغفل أحيانا كثيرة وهو في ذلك يسير حثيث الخطى إلى أن يصل إلى الاستقرار و الزهو الذي يشعر به كل من اطمأنت نفسه بقرب الله عز وجل، ونجد أن رسائل الله إلى عباده في كل ذلك لا تتوقف أيضا.

الصوفي المريد(الذات) ⟵ الله عز وجل(الموضوع)

أما بقية القصائد في الديوان فتفصح عن تناص كبير بينها وبين ثقافة شبه الجزيرة الهندية وباكستان، ويتضح ذلك جليا من خلال عناوينها من مثل: ديو الشريف، رسالة فرهاد إلى شيرين، نادرة بيكوم، كشمير،...

اللغة الشعرية الصوفية:

تتسكب لغة القصائد عاطفة ووجدانيات وتسيل لوعة واشتياقا، وكيف لا والكاتبة هنا أنثى وظفت فيوض عواطفها في لغة سلسة وألفاظ نابعة من هذا الوجود الذي تسكنه ويسكنها، وتعبر عن لحظاته وتقلباته، سكونه من جهة وتغيره من جهة أخرى، واستعملت الشاعرة في ذلك كلمات نابعة من الروح وأخرى من الطبيعة الصامتة من حولها؛ لتمنحها الحياة لذلك نجد قصائد الديوان مترعة بألفاظ الطبيعة المتناغمة مع الروح الإنسانية الباحثة عن الحق والحقيقة والوصول، تقول الشاعرة في قصيدة "**حلم شلمار في أيلول**":

آه كم غفت اليمامة بسلام في عشها

فوق شجرة السرو

قرب جدول دمعي

ونبع الحياة الذي يحاكي وجه القمر

لكن الليلة

ثمة غراب متجمد

جثم على شجرة البتولا الكئيبة[17]

وتصور أوجاع الرحلات والبحث والافتقاد وتسافر عبر الفجر والغيوم في قصيدة "**رحلة**":

عبر الفجر

والغيوم

وأبعد من النجوم

علي أن أمضي وأرحل

أفتش عن وردة الخيمياء

في حديقة الأرواح

وإذا وجدتها، أفتح تويجاتها

مثل الجروح القرمزية[18]

كما تستخدم شيمل في قصائدها ألفاظا صوفية من مثل: **الحق، الولي، الحجاب، نور على نور، منصور**... وذلك ما يجعل قصائد الشاعرة وتوجه الكاتبة يرتبط ارتبطا وثيقا بصوفية روحية مفعمة بالحب والجمال.

الخاتمة:

ويتضح لنا في الأخير مدى تأثر المفكرة الألمانية ماري شمل بروحانيات التصوف الإسلامي والثقافة العربية يتضح ذلك جليا في مؤلفها وينعكس في ديوانها وحري بنا وقد وقفنا على غيض من فيض ما ألفت في هذا المجال أن نشيد بالجهود التي بذلتها ودورها الجريء في التعريف بالثقافة الإسلامية والتي أعطت مكانة كبيرة ودورا عظيما للمرأة مخالفا للذين حصروه في دائرة التبعية وخدمة الرجل؛ ويظهر ذلك من خلال ترجمتها ودراستها للعديد من كتب التصوف في الإسلام وإن كانت نظرتها منطلقة من التصوف الإسلامي المترعرع في الجنوب الشرقي لقارة آسيا إلا أنها استطاعت أن تصدر هذه الثقافة المغيبة عمدا وغفلة، وإن كان مقصدها في الأساس إيصال هذا التفكير الحضاري إلى القارئ الغربي ولكنها من جانب آخر قدمت خدمة جليلة أخرى من خلال إطلاع القارئ العربي على هذا الرصيد الثقافي الإسلامي الجليل، وحري أيضا بالمثقف والقارئ العربي أن يلتفت إلى مثل هذه النماذج في الثقافة الصوفية الإسلامية في القارة الآسيوية لتمكننا من خدمة الثقافة الإسلامية المتنوعة.

الهوامش:

---

[1]. لميس فايد، صالون علمانيون، https://www.youtube.com/watch?v=SfXeI9SwGzs

[2]. آنا ماري شميل، الشمس المنتصرة، تر: عيسى علي العاكوب، مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ط1، طهران، ص11.

[3]. آنا ماري شيمل، روحي أنثى الأنوثة في الإسلام، تر: لميس فايد، دار خان للنشر والتوزيع، مصر، ص11.

[4] . نفسه، ص 11.

[5]. اليانج والين، فلسفة صينية قديمة، مفادها أن أي شيء في الحياة والكون يقوم على ثنائيتين متضادتين من جهة ومتكاملتين من جهة أخرى.

[6]. آنا ماري، روحي أنثى، ص 12.

[7]. نفسه، ص 13.

[8] . ينظر، لميس فايد، صالون علمانيون، https://www.youtube.com/watch?v=SfXeI9SwGzs

[9]. محمود محمود الغراب، ، الحب والمحبة الإلهية من كلام الشيخ الأكبر، محي الدين ابن عربي، مطبعة الكاتب العربي، دمشق، ص 36.

[10]. نفسه، ص37.

[11]. سعاد الحكيم المرأة ولية وأنثى ...قراءة في نص ابن عربي، مجلة التراث العربي–مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب– دمشق العدد 80.

[12] . آنا ماري شيمل، عنادل تحت الثلج، تر: أمل الجبوري، مكتبة المتنبي،2001، ص10

[13] . نفسه، ص13

[14] . نفسه، ص15

[15]. نفسه، ص17

[16]. نفسه، ص77

[17].نفسه، ص32

[18]. نفسه، ص30